

مفهوم وخصائص التجريد فى الفن الإسلامى وأثره على إستحداث تصميمات معاصره فى مجال تصميم أشغال الحديد المعمارى

the concept and characteristics of abstraction in Islamic art and its impact on the development of contemporary designs in the field of designing

Architectural iron works

م.د/ هانى فوزى أبو العزم

المدرس بشعبة الصناعات المعدنية - قسم التعليم الصناعى كلية التربية - جامعة حلوان

Dr. Hany Fawzy Abo Elazm

Department of Industrial Education - Faculty of Education - Helwan University

hanyabualazm14@gmail.com

ملخص البحث:

يعد التجريد فى الفن الإسلامى هو القاعدة التى بنى على اساسها هذا التراث الفنى بترائه وتنوع مجالاته، وتناولت هذه الدراسة البحثية العوامل المؤثرة فى تشكيل هذا الأسلوب الفنى فى الحضارة الاسلامية وقد تبلورت مشكلة البحث فى كيفية الإستفادة من المنطلقات الفكرية والأساليب الفنية للتراث الفنى الإسلامى كمصدر للإبداع المعاصر فى مجال التصميم بصفة عامة وبصفة خاصة فى مجال تصميم اشغال الحديد المعمارى. وقد هدف البحث إلى ايجاد حلول تصميمية معاصرة فى مجال تصميم أشغال الحديد المعمارى تستند فى اصولها على الفلسفة والخصائص التصميمية للتجريد فى الفن الإسلامى. وتضمنت حدود البحث إجراء دراسة تحليلية لفلسفة التجريد فى الفن الإسلامى و آلياته التصميمية وإمكانية الإستفادة منها فى مجال تصميم اشغال الحديد المعمارى. وإعتمدت منهجية البحث على منهجين بحثيين، "المنهج التحليلى الوصفى" لجمع وتحليل المعلومات الخاصة بموضوع البحث، و"المنهج التجريبي" لاستحداث تصميمات مبتكرة فى مجال تصميم اشغال الحديد المعمارى قائمة على الأسس التصميمية للتجريد فى الفن الإسلامى.

وقد تضمن البحث محورين أساسيين:

المحور الأول:تضمن دراسة فلسفة وخصائص التجريد فى الفن الإسلامى.

المحور الثانى: تضمن اساسيات تصميم اشغال الحديد المعمارى فى ضوء الخصائص التصميمية للتجريد فى الفن الإسلامى. وتوصلت الدراسة البحثية إلى اقتراح مجموعة من التصميمات المبتكرة فى مجال تصميم اشغال الحديد الزخرفى بالاستفادة من الخصائص والأسس التصميمية للتجريد فى الفن الإسلامى كما توصلت الدراسة الى ان: المفردات الزخرفية التجريدية للفن الإسلامى مثلت وحدات بناء ذات نمط قياسى بما مكن من توظيف تلك الوحدات فى صياغة الأعمال الفنية والتصميمية بتنوع مجالاتها فى الفن الإسلامى، وكذلك إمكانية توظيف تلك المفردات الزخرفية القياسية فى الأعمال التصميمية المعاصرة لأشغال الحديد المعمارى. وقد أوصت الدراسة البحثية بأهمية دراسة الطرز الفنية التاريخية والمعاصرة بهدف إثراء الفكر الإبداعى فى مجال التصميم بصفة عامة وبصفة خاصة فى مجال تصميم الأشغال الحديدية.

الكلمات المفتاحية:

التجريد، الفن الإسلامى، اشغال الحديد المعمارى

Abstract:

Abstraction in Islamic art is the basis on which this artistic heritage is built on its heritage and the diversity of its fields, and this research study examined the factors affecting the formation of this artistic style.

In Islamic civilization, as well as the most important mechanisms, vocabulary and characteristics of the abstract method in Islamic art.

The research problem has crystallized in how to benefit from the intellectual premises and artistic methods of Islamic artistic heritage as a source of contemporary creativity in the field of design in general and in particular in the field of designing architectural iron works.

The research aimed at contemporary design solutions in the field of designing decorative ironwork, based in its origins on philosophy and design characteristics of abstraction in Islamic art.

The research boundaries included conducting an analytical study of the philosophy of abstraction in Islamic art, its design mechanisms and the possibility of benefiting from it in the field of designing iron works.

The research methodology was based on two research methodologies:

The first: (descriptive analytical method) to collect and analyze information related to the research topic.

The second: (experimental approach) to develop innovative designs in the field of designing architectural iron works based on the design principles of abstraction in Islamic art.

The research included two main axes:

The first axis: It includes studying the philosophy and characteristics of design in Islamic art.

The second axis: Basics of architectural iron works design according to the design characteristics of abstraction in Islamic art

The research study reached a proposal for a set of innovative designs in the field of designing iron ore works by making use of the design characteristics and principles of abstraction in Islamic art. The study also concluded that:

The abstract decorative vocabulary of Islamic art represented building units of a standard style, which enabled the use of these units in the formulation of artistic and design works in the diversity of their fields in Islamic art, as well as the possibility of employing those standard decorative vocabulary in contemporary design works of architectural ironwork.

The research study recommended the importance of studying historical and contemporary artistic models with the aim of enriching creative thinking in the field of design in general and in particular in the field of iron works design .

Keywords:

abstraction, Islamic art, architectural iron works

المقدمة: Introduction

ارتبط الفن الإسلامي بالأسس العقائدية والأطر الفكرية التي شكلت وجدان الإنسان المسلم، حيث أثرت العقيدة الإسلامية في تناول الفنان المسلم لأعماله الفنية والتصميمية وفقاً لمعتقداته الدينية التي تنهى عن التشخيص والمحاكاة للطبيعة والموجودات فجاء إهتمام الفنان المسلم بالعمق الوجداني والأهتمام بالجواهر الذي يقوم على النظرة التأملية للشيء، فأصبح الفن الإسلامي

ذو نزعة تجريدية لا يقوم على النقل المباشر للطبيعة والموجودات، حيث إتجه الفنان المسلم إلى إيجاد عالم من الصياغات التجريدية فى أعماله الفنية والتصميمية مستنبطه ومستلهمة من رؤية التأملية للكون، ومن ثم يكون الفن الإسلامى قد قام على التجريد الذى منحه خصوصيته وكذا ضمن خلوده وجعل منه تراثاً إنسانياً خالداً للحضارة العربية والإسلامية، ويتناول البحث الحالى دراسة لفلسفة وخصائص الفكر التجريدى فى الفن الإسلامى بهدف إثراء الفكر التصميمى فى مجال تصميم أشغال الحديد.

مشكلة البحث: Research Subject

تحدد مشكلة البحث فى كيفية الإستفادة من المنطلقات الفكرية، والآساليب الفنية للتراث الفنى الإسلامى كمصدر للأبداع المعاصر فى مجال التصميم بصفة عامة وبصفة خاصة فى مجال تصميم أشغال الحديد.

هدف البحث: Research Objective

يهدف البحث إلى إيجاد حلول تصميمية قائمة على توظيف أسس وخصائص التجريد فى الفن الإسلامى كمنطلقات فكرية لصياغات تصميمية معاصرة فى مجال تصميم أشغال الحديد.

حدود البحث: Research Limits

يتحدد البحث فى إجراء دراسة تحليلية لفلسفة وخصائص التجريد فى الفن الإسلامى وإمكانية الإستفادة من تلك الخصائص فى وضع حلول تصميمية معاصرة فى مجال تصميم أشغال الحديد المعمارى.

منهجية البحث: Research Methodology

تعتمد هذه الدراسة البحثية على منهجين بحثيين

- 1- المنهج التحليلى الوصفى: لجمع وتحليل المعلومات الخاصة بموضوع البحث لإستخلاص أهم الأسس والمبادئ التى قام عليها الفكر التجريدى فى الفن الإسلامى.
- 2- المنهج التجريبي: فى إمكانية إستحداث وصياغة أفكار تصميمية مبتكرة فى مجال تصميم أشغال الحديد تعتمد على الفلسفة الفكرية للتجريد والأصالة التراثية للفن الإسلامى.

مباحث البحث: Research Premater

لتحقق هدف البحث تناولت هذه الدراسة محورين بحثيين:

المحور الأول: فلسفة وخصائص التجريد فى الفن الإسلامى.

المحور الثانى: أساسيات تصميم أشغال الحديد المعمارى فى ضوء الخصائص التصميمية للتجريد فى الفن الإسلامى.

أولاً: فلسفة وخصائص التجريد فى الفن الإسلامى.

The philosophy and properties of abstraction in Islamic art

أ. تعريف التجريد ومفهومه فى الفن الإسلامى:

يعرف التجريد وفقاً لمعجم المعانى " بأنه عزل صفة أو علاقة عزلاً ذهنياً، وقصر الإعتبار عليها" (تجريد

www.almaany.com/an/dict/dr-ar)

كما يعرف التجريد بأنه القدرة على تخليص الصفة المشتركة بين مجموعة من الجزئيات ومعرفتها، أو هو إنتزاع الكلى من الجزئى، بتخليص المعنى من المادة حيث يمكن إستحضار الشئ من غير أن يرتبط هذا الاستحضار بشروط الوجود المادى (أحمد بلجاج، 2008 ، ص 58)

ويتضح من هذا المعنى أن التجريد هو كشف النظام العام والقانون المستور وراء الأشياء بحيث تظهر فيها جلية للرأى 0

كما يعرف التجريد بأنه "إنتقاء الشيء الأكثر أهمية وتميزاً ومن ثم التعبير عنه ويمكن الوصول إلى التجريد بطريقتين التبسيط والتحويل إلى رموز" (بان إيلينك P.Aplenic، 1994، ص 51).

وقد قامت فلسفة التجريد في الفن الإسلامي على الاهتمام بجوهر الأشياء وإبراز مكوناتها ونظمها البنائية الجمالية المستلهمة من جماليات النظم البنائية في الطبيعة والموجودات، فجاء التجريد في الفن الإسلامي إستلامها لحركة الطبيعة المجردة، فإن قانون الطبيعة هنا ونظامها هو المستهدف وليس الطبيعة نفسها، فنجد أن الفنان المسلم أستلهم حركة النمو والتوالد والإستمرارية في الأشكال النباتية الطبيعية، كما جاء التجريد كمظهر من مظاهر الإيقاع والوحدة والتنوع والنظام والحركة والإتقان في الكون كنظم محكمة من صنع الخالق سبحانه وتعالى.

فقد قامت فلسفة التجريد في الفن الإسلامي على أنه صياغة رمزية ليس للعناصر المرئية بل صياغة للفكرة الناطمة لها. وتتوافق هذه الرؤية مع تعريف التجريد في الفن الإسلامي بأنه "نظام محكم وعلاقات هندسية رياضياً متقنة إتقاناً شديداً من خلال القيام بعملية بلاغية كبرى حولت الفكر الإسلام إلى معادلات جمالية" (أنصار محمد عوض الله، 2017، ص 4)

ب. مصادر التجريد في الفن الإسلامي:

توجد عدة مصادر أساسية شكلت ينايبع فكرية للأسلوب التجريدي في الفن الإسلامي وهي:

1- العقيدة الإسلامية:

أثرت العقيدة الإسلامية التي تنبذ التشخيص وتمثيل المخلوقات على رؤية وبصيرة الفنان المسلم فأنزاح عن المحاكاة والنقل المباشر للطبيعة والموجودات إلى التجريد، ملتزماً بمبادئ الإسلام التي تنهى عن كل بحث للمحاكاة الطبيعية في الأعمال الفنية ومن هنا فإن إنزياح الفنان المسلم عن النقل المباشر للطبيعة والموجودات وتجريدهما من شكلهما الطبيعي كان مقصوداً، فابتعد بهما عن الإيحاء بالفناء، وحوّرهما إلى رموز بأشكال هندسية أو نباتية مجردة ثم قام بمعاودة تشكيلهما بطريقة متماسكة ولا نهائية.

مستلهاً النظم البنائية و القيم الجمالية الكونية الشئ الذي جعله يبدع عوالم يجمع فيها بين المجرّد والحركة في صياغات تجريدية مبتكرة. (التجريد في الفن الإسلامي – www.thaqafat.com)



شكل (1) ، (2) – الزخارف الهندسية التجريدية في صياغات تصميمية توحى بالانتشار والحركة – إستلاماً من النظم الكونية.

المصدر: زخارف هندسية – إسلامية www.wikipedia.org

2- التأمل والتفكير

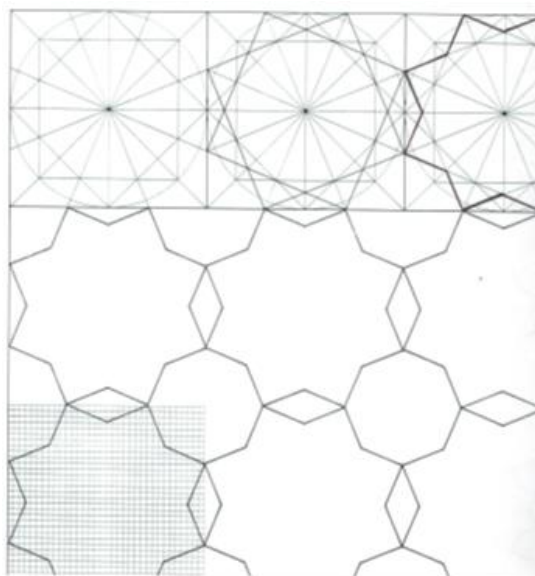
تبنى الفنان المسلم التجريد في فنه تشبهاً مع رؤيته للكون وكذلك إنطلاقاً من عريضة الحياة والوجود- حسب رؤية الدين الإسلامي –مقابل جوهريّة المطلق وعظمة الخالق سبحانه وتعالى التي تتجلى قدرته في الكون. فاعتكف الفنان المسلم على تأمل تلك الموجودات محاولاً إستخلاص قيمها وجوهرها دون محاكاة بل مستلهاً قانونها ونظمها البنائية وإعاد صياغتها في تكوينات متماسكة ولا نهائية في محاولة للتعبير عن الجمال المطلق الذي يتجلى في الكون والموجودات، وكان منطلق الفنان المسلم لتحقيق ذلك أخضاع الخطوط والأشكال لتنظيم محكم ومنطق داخلي يطبعه التوازن والتوالي والتكرار والتداخل

والتناسب بين الأشكال وإرتباطها في بنيتها بعضها ببعض، حيث تستجيب للتصور الجمالى القائم على إظهار قدرة الخالق سبحانه وتعالى، فتبتعد عن المحاكاة وترقى إلى التجريد.

3- علم الهندسة والرياضيات

كان لتأكيد القرآن الكريم على أهمية العلم أثر كبير في ازدهار الحياة الفكرية للحضارة الإسلامية، ولقد برع المسلمون في العلوم المختلفة وبخاصة علم الهندسة والرياضيات، وكان لذلك أكبر الأثر على ابتكار أشكال هندسية تجريدية جديدة خالصة وخاصة بالفن الإسلامى.

وقد أستثمر الفانون الإسلاميون مبدأ الرياضيات لزخرفة وتزيين الأبنية بمبدأ ما يعرف حديثاً بالهندسة الشفافة والتي تعتمد على إستخدام أشكالاً هندسية لرسم نماذج متشابكة على شكل مضلعات غالباً ما تحاط بخطوط متعرجة ضمن شبكة هندسية متقنه (الرياضيات والزخرفة – www.isamak.com) وقد استعاض الفنان المسلم عن عملية التشخيص والمحاكاة بتطويره لأنماط اشكال زخرفية قائمة على تصاميم هندسية قوامها مجموعات من الأشكال التكرارية المتشابكة للمربعات والدوائر والمعينات والخطوط المتقاطعه داخل نظام شبكى محكوم بمنطق هندسى ورياضى.



شكل (3) – اثر علم الهندسة والرياضيات في ابداعات الزخارف الهندسية الإسلامية
المصدر –ISSAMEL-SAID ; 1992, P52

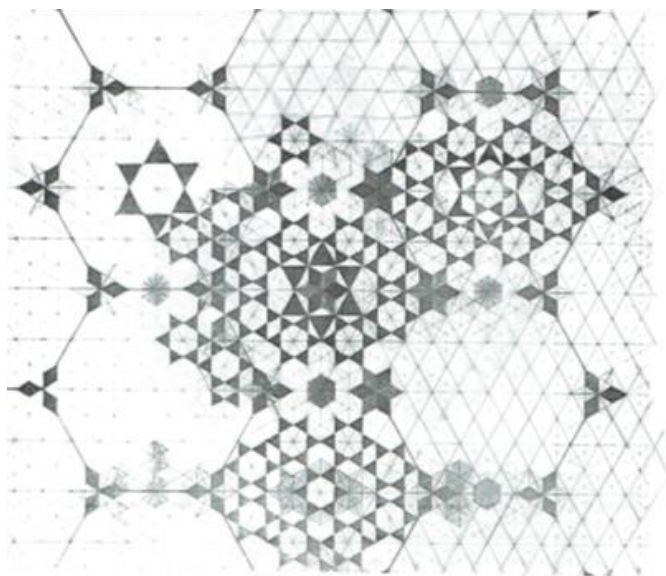
ج. روافد التجريد وتطبيقاته في الفن الإسلامى:

تعد الزخرفة الإسلامية بشقيها الهندسى والنباتى هي ثمرة الفكر التجريدى للفن الإسلامى، حيث يقول هنرى فوسيون "ما أخال شيئا يمكنه أن يجرد الحياة من ثوبها الظاهر، وينقلنا إلى مضمونها الدفين مثل التشكيلات الهندسية للزخارف الإسلامية، فليست هذه الزخارف سوى ثمرة لتفكير قائم على الحساب الدقيق، قد يتحول إلى نوع من الرسوم البيانية لأفكار فلسفية ومعان وجدانية وأنه من خلال هذا الإطار التجريدى تنطلق حياة متدفقة عبر الخطوط تؤلف بينها تكوينات تتكاثر وتزايد، متفرقة مرة ومجمعة مرات، وكل تكوين من هذه التكوينات يصلح لأكثر من تأويل يتوقف على ما يصوب عليه المرء نظره ويتأمله منها، وجميعها تخفى وتكشف في آن واحد عن سر ما تتضمنه من إمكانات وطاقت بلا حدود" (زخارف هندسية اسلامية www.wikipedea.org/wiki)

وتعد الزخرفة هي أرقى ما وصل إليه التجريد في الفن الإسلامي ومن هنا يمكن إستنتاج أن مظاهر وتطبيقات الأسلوب التجريدي في الفن الإسلامي تجلت وظهرت في مجالين أساسيين هما:

1- الزخارف الهندسية الإسلامية

برع الفنان المسلم في توظيف الخطوط الهندسية وصياغتها في أشكال تصميمية متنوعة، فظهرت المضلعات المختلفة والأشكال النجمية التي مثلت الدوائر عنصراً أساسياً في بنائها حيث أستخدم المسطره والفرجار في إستخراج العديد من الأشكال الهندسية الأساسية لمتساويات الأضلاع والزوايا كالمسدس والمثلث والمربع والمخمس و إستطاع المزخرفون من خلال تكرار وتداخل وتشابك تلك الأشكال الهندسية في نماذج معقدة وملا بعض المساحات وترك بعضها فارغاً تكوين اشكال زخرفية مبتكرة داخل نظام شبكى قسمت فيه الشبكات الهندسية إلى وحدات متماثلة تتكرر في إطار منتظم



شكل (4) تولد مفردات وتشكيلات هندسية زخرفية من تكرار وتداخل وتشابك الأشكال الهندسية داخل النظم الشبكية الهندسية
المصدر: Michael Darby. 2001. P74

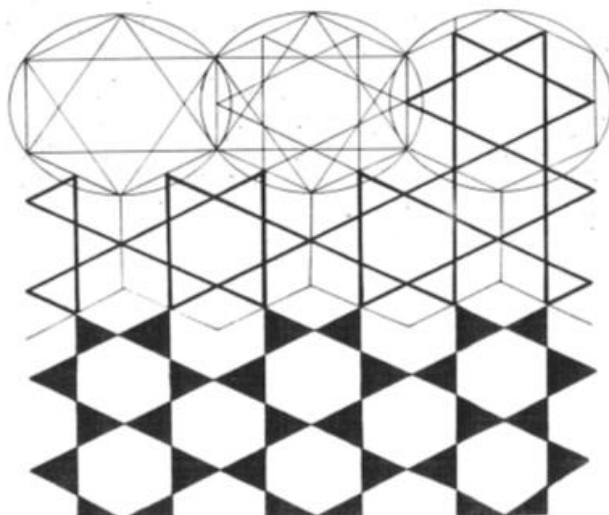
وتقوم القوانين المنظمة للزخرفة الهندسية الإسلامية في أصولها ومبادئها على الحركة الطبيعية المجردة وليست على صورها المرئية، فهي تستلهم نظامها وقوانينها المطلقة في التشكل والنمو والتكرار في صياغة تكوينات زخرفية مبتكرة توحى بالحركة والتوالد والانتشار.

وقد أدى إستخدام الشبكات الهندسية في تكوينات الزخارف الإسلامية إلى تحقق مجموعة من الأسس التصميمية التي أختصت بها تلك الزخارف وهي:

1- تكوين نظام بنائى محكم قائم على أسس هندسية ورياضية من تكافؤ المساحات واتزان للفرغات لتتنظم داخله الوحدات الزخرفية التجريدية في علاقات تناسبية جمالية.

2-سهولة الإدراك البصرى وتكوين العلاقات البنائية والتشكيلية في اطار الأشكال الهندسية، مما يؤدي إلى إمكانية إستنباط وإبتكار مفردات تصميمية جديدة من خلال تحليل وتكوين العلاقات التشكيلية داخل الشبكات الهندسية.

3-إمكانية التكبير والتصغير للمفردات أو الوحدات الزخرفية داخل الشبكات الهندسية المتناسبة هندسياً ورياضياً.



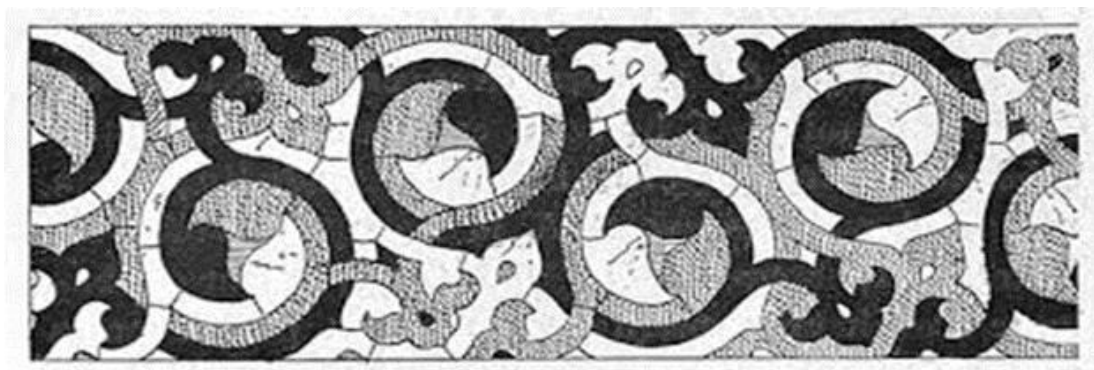
شكل (5) – تكافؤ المساحات وتوازن الفراغات وسهولة الإدراك البصرى وإمكانية إستنباط المفردات والعلاقات التناسبية الجمالية داخل النظم الشبكية الهندسية.

المصدر: EVA Wilson, 1988, p53

2- الزخارف النباتية

تعد الزخارف النباتية أحد عناصر وأدوات الأسلوب التجريدى فى الفن الإسلامى حيث اجمع الباحثون على أنها تجسيد للرؤية الفنية للفكر الإسلامى الذى ابتعد عن المحاكاة الواقعية للكائنات الحية والموجودات بل استلهم نظامها البنائى فى صياغات تجريدية، فقد شكلت العناصر النباتية مصدراً مثيراً وملهماً للفنان المسلم فمن خلال قدرته على التأمل والتفحص فيما خلقه الله من عناصر نباتية ومظاهر هيئاتها المتباينة وما تتسم به من جماليات، تمكن من فهم وإدراك الأسس المنظمة لتلك الهياكل التشكيلية فى الطبيعة من تداخل وتشابك وتنوع والتكرار المتوالى و المتقابل وغيرها من الأسس التصميمية التى يتحقق من خلالها العديد من العلاقات الجمالية ، وتقوم الزخرفة النباتية أو (فن التوريق) على زخارف مشكلة من أوراق النبات المختلفة والزهور المنوعة، وقد أبرزت بأساليب متعددة من افراد ومزاوجة وتقابل وتعانق، وقد تكون الوحدة فى هذه الزخرفة مؤلفة من مجموعة من العناصر النباتية متداخلة متشابكة ومتناظرة، وتكرر بصورة منتظمة (فن الزخرفة فى

الحضارة الإسلامية www.islamstoray.com)



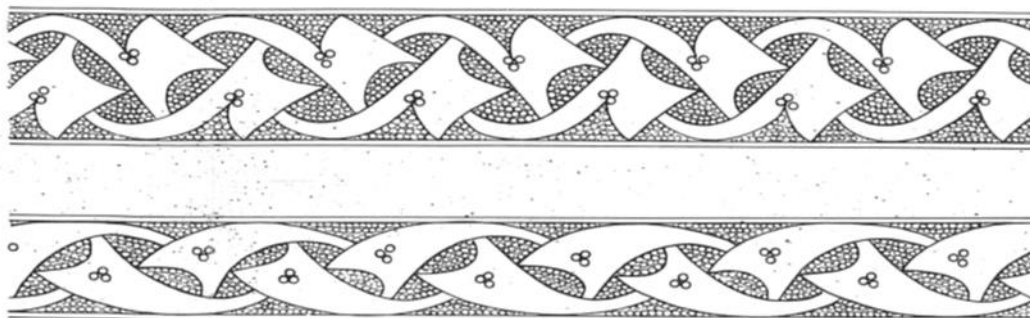
شكل (6) تجريد حركة التفرع والنمو فى النبات، والتكرار والتداخل والتشابك، السمات التشكيلية للزخارف النباتية

المصدر: www.pinterest.com

د- الآليات والخصائص التصميمية للتجريد في الفن الإسلامي
من خلال دراسة الأعمال الفنية والزخرفية في الفن الإسلامي يمكن إستنتاج مجموعة من الآليات والخصائص التصميمية التي أعتد عليها الفكر التجريدي للفن الإسلامي في صياغاته التجريدية وهي:

1- التبسيط والتحوير:

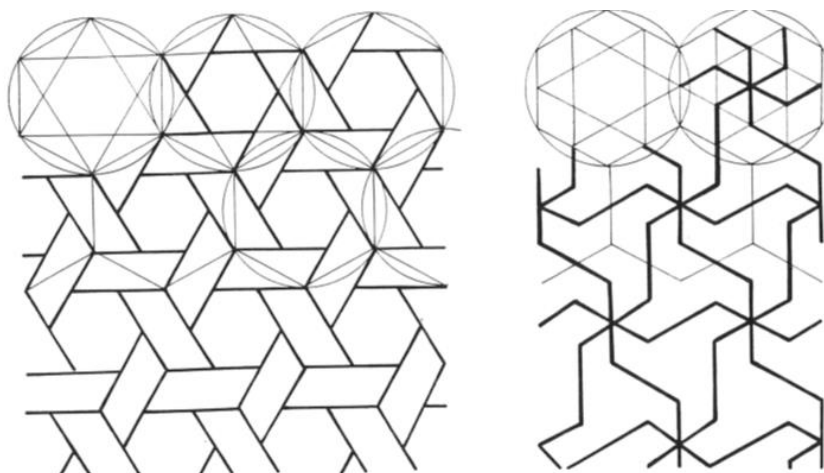
تقوم هذه المعالجة على تحليل الهياكل الشكلية للعناصر الطبيعية النباتية لإستنباط خطوطها البنائية الأساسية ثم تحويلها وإعادة صياغتها وفقاً لعمليات التصرف الشكلي (كالحذف والإضافة) 0



شكل (7) - التبسيط والتحوير - الآليات التصميمية للتجريد في الفن الإسلامي
المصدر: EVA Wilson, 1988, p116

2- التقسيم والتجزئي الهندسي

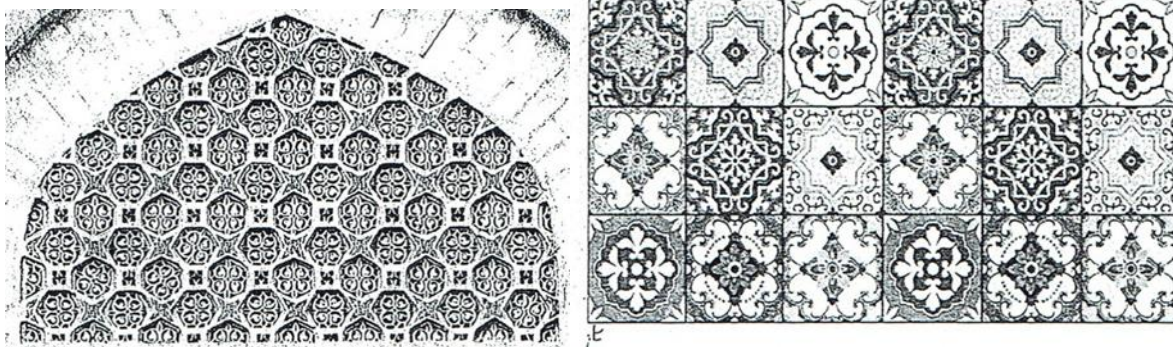
تعتمد هذه الطريقة في بناء المفردات الزخرفية وصياغة الأعمال التصميمية على تقسيم المساحات الكلية إلى مساحات جزئية إعتماً على خطوط التقسيم ونظم شبكية هندسية وبصياغة المفردات الزخرفية -بنظم تكرارية خاصة - داخل التكوينات الشبكية الهندسية تتوالد مجموعات من الصياغات التصميمية المتنوعة، وقد أدت هذه المعالجة إلى نوع من الترميز والقياسية للمفردات الزخرفية التجريدية بما يحقق إمكانية تكبير وتصغير تلك المفردات - بعلاقة تناسبية وإعادة صياغتها داخل المساحات التصميمية المتنوعة 0



شكل (8) - التقسيم والتجزئي الهندسي لإبتكار المفردات والصياغات التصميمية الزخرفية
المصدر: EVA Wilson, 1988, p116

3- الدمج والمزج

تقوم هذه الآلية على الجمع بين الزخارف النباتية والهندسية وذلك بتبسيط وتحوير الأشكال النباتية ذات الخطوط الحرة الإنسانية وإعادة صياغتها بصورة تجريدية أقرب إلى الخطوط الهندسية ثم دمجها في تمازج وتداخل عضوي داخل مساحات ذات أشكال هندسية.



شكل(9),(10)- الدمج والمزج بين الأشكال النباتية والهندسية -الآليات التصميمية للتجريد في الفن الإسلامي0

شكل(9) المصدر: www.pinterest.com

شكل(10)المصدر ISAM EL-SAID,1992,p1

4- التكرار الإيقاعي

تعتمد هذه الآلية على تكرار وترديد المفردات الزخرفية وتنظيم الفراغات والمساحات البينية وفقاً لنظام تكرارى خاص يعتمد على التوالى والتبادل بين الشكل والأرضية، والتباين بين المصمت والفراغ والظل والنور مما ينشأ علاقات جمالية ذات نمط

إيقاعى



شكل (11) ، (12) - علاقات جمالية ذات نمط إيقاعى- الخصائص التصميمية للتجريد في الفن الإسلامى

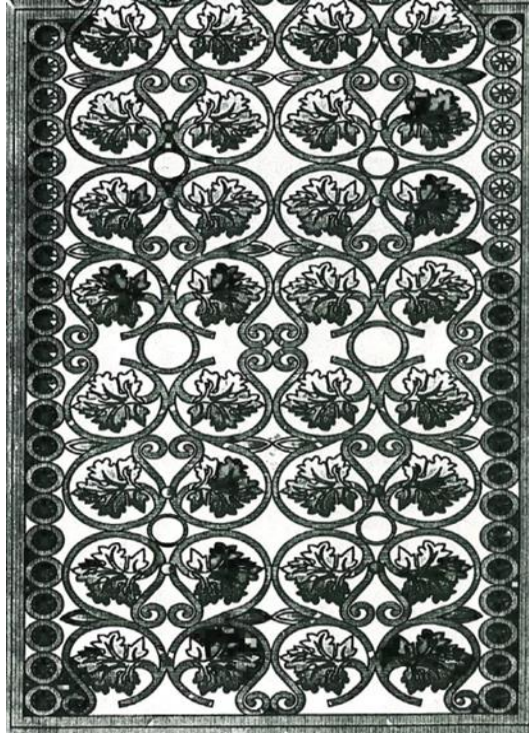
المصدر: زخارف إسلامية - www.pinterest.com

ثانياً: أساسيات تصميم اشغال الحديد المعمارى فى ضوء الخصائص التصميمية للتجريد فى الفن الإسلامى
Basics of architectural iron works design according to the design characteristics of abstraction in Islamic art

تتنوع أشغال الحديد المعمارى لتشمل مجالات تطبيقية متنوعة ك مجال تصميم السواتر المعدنية الخارجية وكذلك فى مجال تصميم أشغال الحديد للفتحات المعمارية.

ويقوم النظام البنائى لتصميمات أشغال الحديد المعمارى على اساس نظام البناء التجميعى لوحدات جزئية بنائية، وقد تكون تلك الوحدات البنائية مفردات زخرفية هندسية أو وحدات ومفردات زخرفية ذات أشكال نباتية يتم توظيفها فى صياغة

الأعمال التصميمية لأشغال الحديد المعمارى (شكل13) 0



شكل(13)- توظيف الوحدات الزخرفية كوحدات بنائية في تصميم ساتر معدنى وفقا لنظام البناء التجميعى المصدر:اسامه النحاس,2011,ص59

وفيما يلي دراسة لبعض النماذج التطبيقية لأشغال الحديد المعماري في ضوء الآليات والخصائص التصميمية للتجريد في الفن الإسلامى



شكل (14) مسجد صلاح الدين شاه - ماليزا المصدر: www.pinterest.com



شكل (15) القبة المعدنية قاعة الندوات - المكتبة الوقفية - حلب المصدر: www.ibnarabi.com

النموذج الأول:

تصميم ساتر معدنى والبوابة الرئيسية لمسجد صلاح الدين شاه - ماليزا ، تم توظيف آلية التقسيم والتجزئى الهندسى في بناء المفردات الزخرفية وكذلك صياغة تلك المفردات داخل نظم بناء شبكية هندسية مما أوجد علاقات ترابط واندماج عضوى للمفردات الزخرفية داخل مساحة التصميم وحقق كذلك الوضوح والنقاء الشكلى وسهولة الإدراك البصرى للعمل التصميمى .

النموذج الثانى :

تصميم للقبة المعدنية لقاعة الندوات بالمكتبة الوقفية بحلب وظف في هذا التصميم المفردات الزخرفية الهندسية المتمثلة في اشكال الأطباق النجمية المفرغة لتسمح بمرور إشعاعات الضوء من السقف في دلالة رمزية لأشعاعات ضوء النجوم في السماء محدثه كذلك علاقات جمالية ذات نمط إيقاعى بتنظيم وترديد المساحات المفرغة والمصمته في علاقات تبادلية .

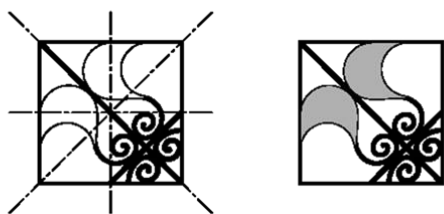
النموذج الثالث :

شكل(16) تصميم لساتر معدنى
المصدر: www.pinterest.com

يوضح هذا النموذج التطبيقى تصميم لساتر معدنى، وقد ظفت آليات التبسيط والتحوير والدمج والمزج للعناصر الزخرفية النباتية والهندسية فى الصياغة التجريدية للمفردات الزخرفية التى مثلت مجموعات من الوحدات البنائية للعمل التصميمى والتى تم صياغتها- وفقاً لأسلوب البناء التجميى- فى بناء شبكى هندسى بأوضاع متداخلة ومتبادلة بين الشكل والأرضية، والمصمت والفارغ، مما أوجد علاقات جمالية ذات نمط إيقاعى. وهى إحدى الخصائص التصميمية للتجريد فى الفن الإسلامى .

- من خلال الدراسة التحليلية للتجريد فى الفن الإسلامى وأثره على تصميم أشغال الحديد المعمارى يمكن إستنتاج أهم الآليات والخصائص التى يمكن توظيفها كمعطيات وأسس تصميمية فى بناء وصياغة أعمال تصميمية مبتكرة فى مجال اشغال الحديد المعمارى , وتتمثل تلك المعطيات فى:
- 1- توظيف آليات التبسيط والتحوير باستخدام عمليات التصرف الشكلى بالحذف والإضافة, والدمج والمزج بين العناصر النباتية والهندسية وكذلك عملية التقسيم الهندسى فى صياغة مفردات زخرفية تجريدية, والتى تمثل الوحدات البنائية فى بناء الصيغ التصميمية المتنوعة لأشغال الحديد المعمارى.
 - 2- توظيف آلية التقسيم والتجزئى الهندسى فى تقسيم المساحات الكلية للأعمال التصميمية الى مجموعات من المساحات الجزئية داخل نظم شبكية هندسية.
 - 3- الاعتماد على النظم الشبكية الهندسية كنظم بنائية لها من الأماكن التى تحقق انتشار مفردة زخرفية أو أكثر فى جميع الاتجاهات وفى شكل تكرارات محكمة داخل اطار تناسبى محسوب .
 - 4- صياغة أفكار تصميمية متنوعة بتغير نسق تكرار المفردات الزخرفية داخل النظم البنائية الشبكية بأوضاع تبادلية بين المصمت والفارغ والشكل والأرضية ومحكومة بقواعد التكرار الإيقاعى ووفقاً لنظام البناء التجميى.
- وبناءً على الأسس والمعطيات السابقة تم التوصل إلى مجموعة من الصيغ التصميمية المقترحة والتى امكن توظيفها فى مجال تصميم اشغال الحديد المعمارى، **والتي توضحها اللوحات التالية.**

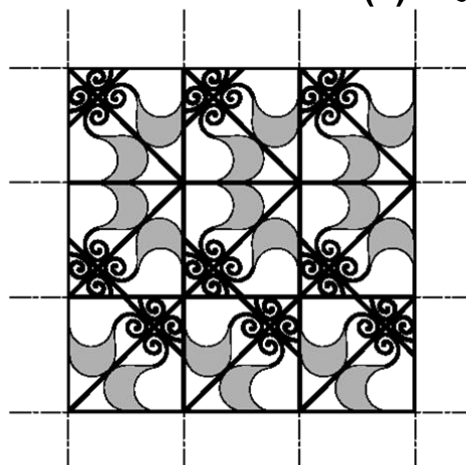
لوحة (1)



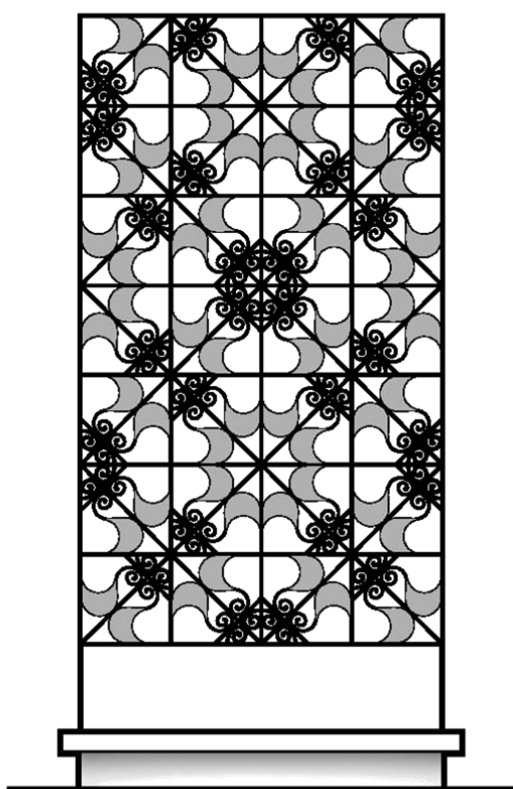
(1)

(2)

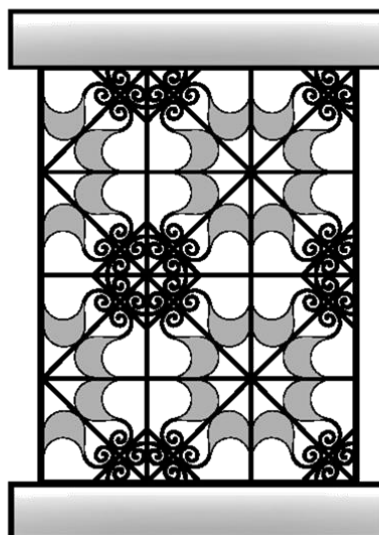
بناء وصياغة المفردة الزخرفية بواسطة عملية التقسيم الهندسي



تكوين بنائي بصياغة المفردة الزخرفية داخل نظام شبكي هندسي بأوضاع متغيرة ومتبادلة بين المصمت والفراغ

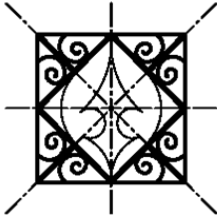


صياغة تصميمية لباب مسكن داخلي بتغير نسق تكرار المفردة الزخرفية



تصميم لحاجز نافذة بإعادة صياغة المفردة الزخرفية بأوضاع متغيرة داخل النظام الشبكي

لوحة (2)

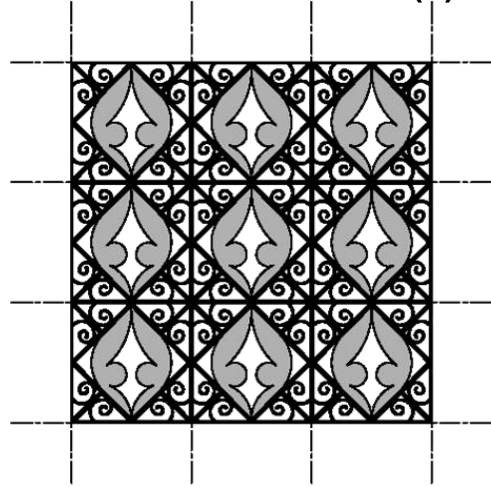


(1)

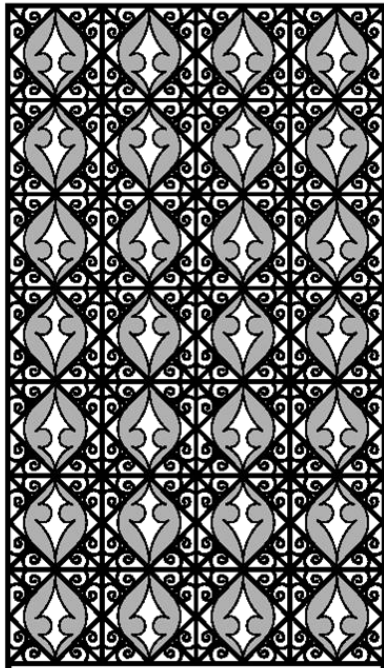


(2)

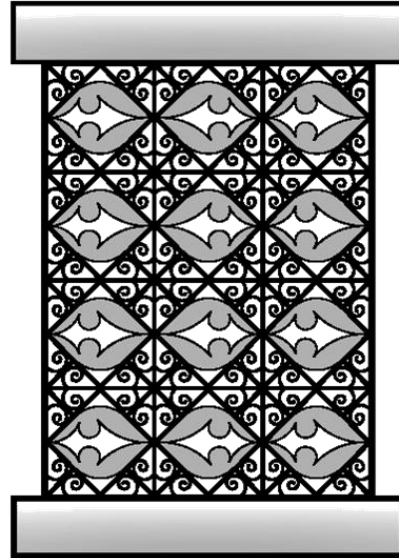
بناء وصياغة المفردة الزخرفية بواسطة عملية الدمج بين العناصر النباتية والهندسية



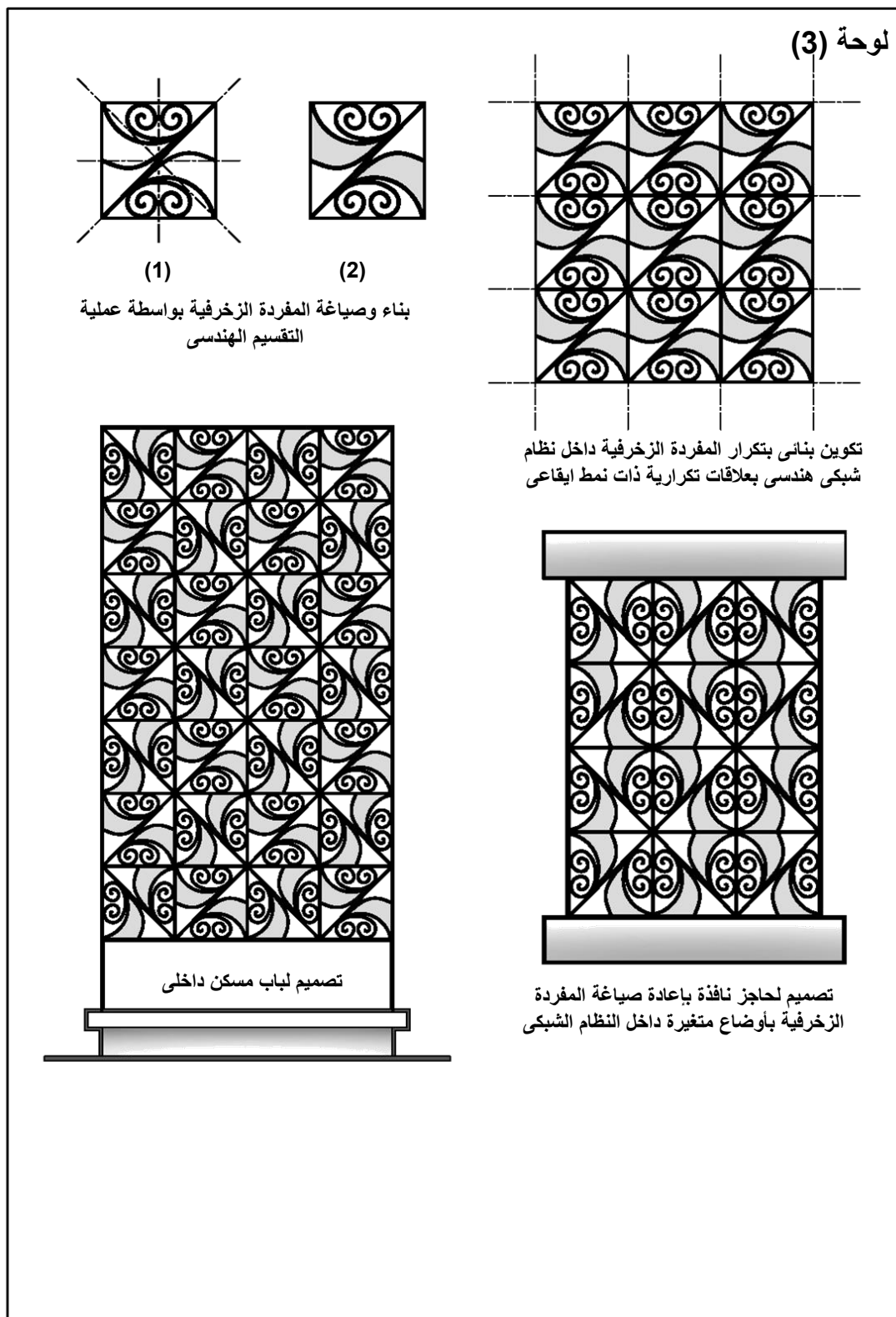
تكوين بناني بصياغة المفردة الزخرفية داخل نظام شبكي هندسي بأوضاع متغيرة ومتبادلة بين المصمت والفراغ والشكل والارضية

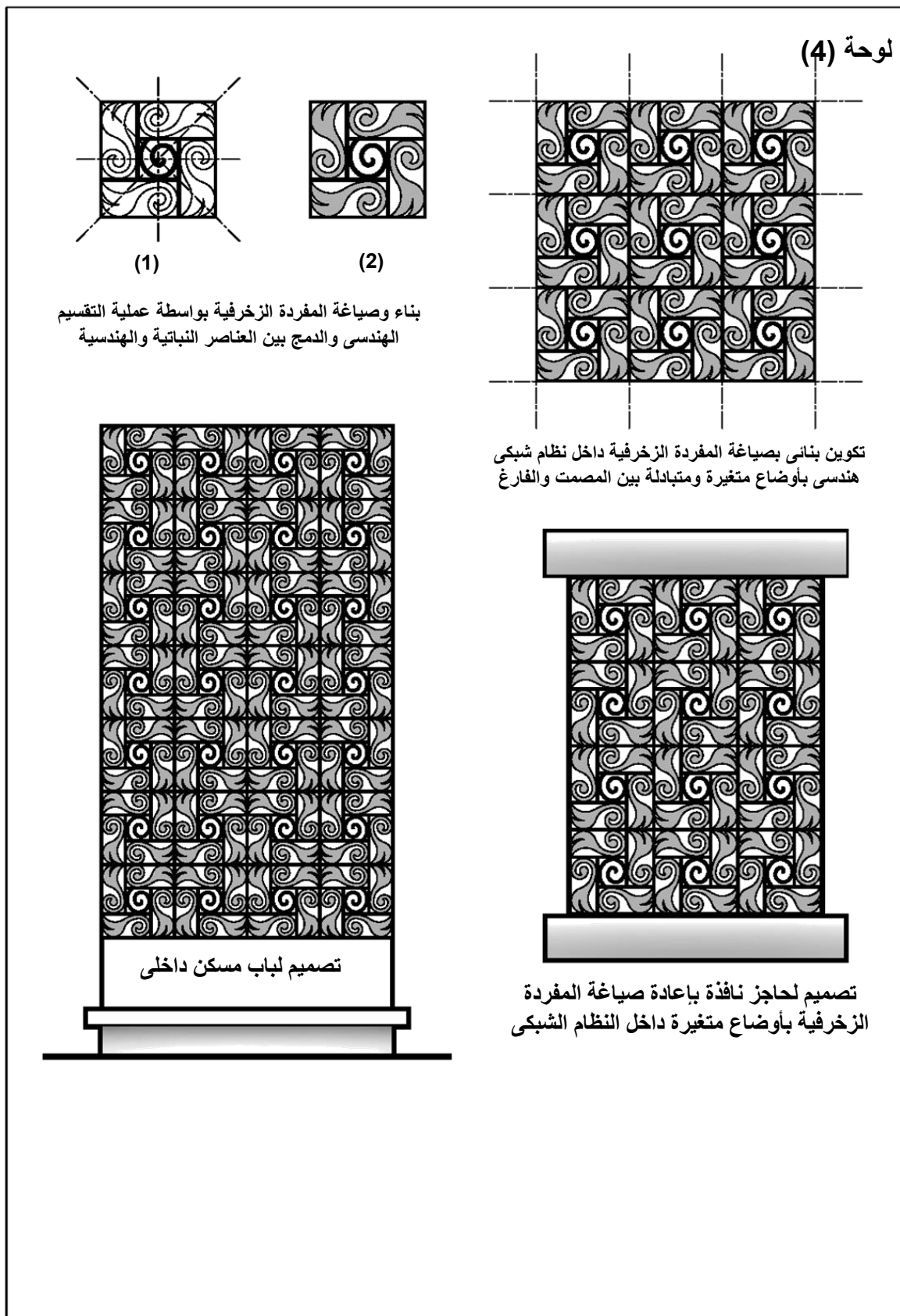


تصميم لباب مسكن داخلي

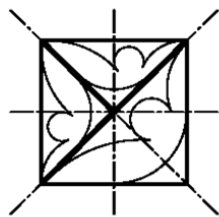


تصميم لحاجز نافذة بإعادة صياغة وتكرار المفردة الزخرفية داخل النظام الشبكي





لوحة (5)

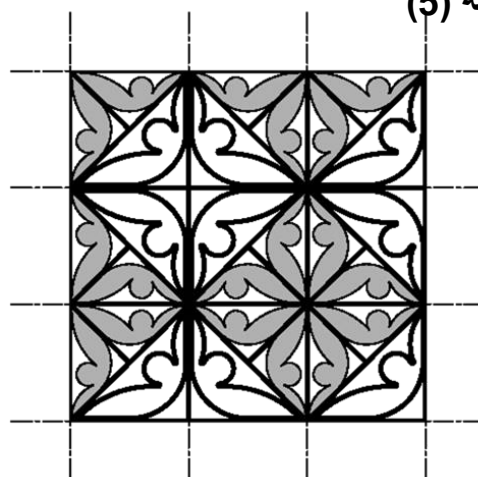


(1)

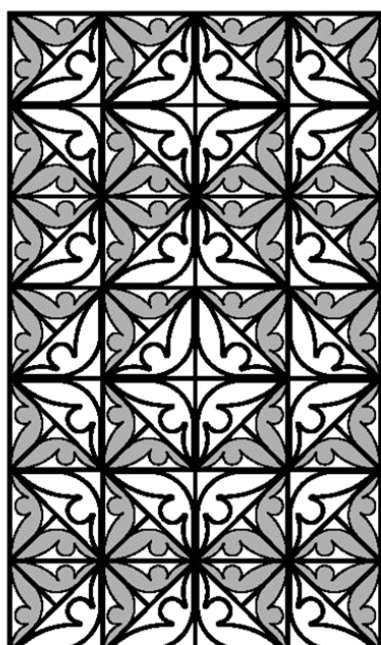


(2)

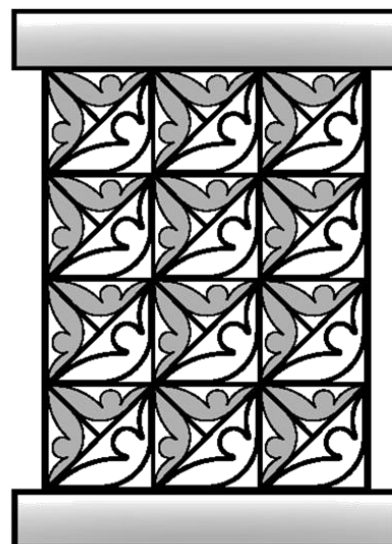
بناء وصياغة المفردة الزخرفية بواسطة عملية التقسيم الهندسى والتبسيط والتحويل للأشكال النباتية



تكوين بنائى بصياغة المفردة الزخرفية داخل نظام شبكى هندسى بأوضاع متغيرة ومتبادلة بين المصمت والفارغ والشكل والارضية



صياغة تصميمية لباب مسكن داخلى



صياغة تصميمية لحاجز نافذة بتغير نسق تكرار المفردة الزخرفية داخل النظام الشبكى مما انشأ علاقات جمالية ذات نمط ايقاعى

النتائج: Resultst

من خلال الدراسة التحليلية لمفهوم وخصائص التجريد في الفن الإسلامي امكن استنباط أهم الآليات والخصائص التصميمية للفكر التجريدي في الفن الإسلامي وتوظيف تلك الآليات والخصائص في صياغة مجموعة من التصميمات المبتكرة في مجال تصميم أشغال الحديد المعماري، كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- تشكل الفكر التجريدي في الفن الإسلامي كنتيجة مباشرة لتأثر الفنان المسلم بالعقيدة الإسلامية التي تنهى عن المحاكاة الطبيعية للموجودات والكائنات الحية.
- 2- بلورت الرؤية التأملية للفنان المسلم فلسفة خاصة في صياغاته الفنية فجاءت اعماله التصميمية والفنية ترجمة واستلهما تجريدا وتعبيرا رمزيا عن نظم الحركة والاستمرارية والوحدة في الكون.
- 3- مثل التقدم في علم الهندسة والرياضيات في الحضارة الإسلامية الأداة الرئيسية في صياغة الأعمال الفنية والتصميمية وفقاً لفلسفة الفكر التجريدي في الفن الإسلامي.
- 4- تعد الزخارف النباتية والهندسية الإسلامية هي ثمرة وروافد الفكر التجريدي في الفن الإسلامي وقد تم توظيف تلك الزخارف في صياغات تجريدية في شتى المجالات التطبيقية للفن الإسلامي.
- 5- أنتج الأسلوب التجريدي للفن الإسلامي مفردات زخرفية ذات طابع نمطي وقياسي كنتيجة لعمليات التبسيط والتحوير والتقسيم والتجزئي الهندسي مما مكن من توظيف تلك المفردات الزخرفية في الصياغات التصميمية التي تتوافق مع المساحات والفراغات المتنوعة لأشغال الحديد المعماري.

التوصيات: Recommendations

توصى هذه الدراسة البحثية بإجراء دراسة تحليلية للطرز الفنية التراثية والمعاصرة بهدف :

- 1- تشكيل الثقافة والشخصية الفنية للمصمم 0
- 2- اثراء وتنمية الفكر الابداعي في مجال تصميم الاعمال والاشغال الحديدية0

المراجع: The References

- 1-النحاس -اسامه:"التصميمات الزخرفية للحديد المشغول" الجزء الثاني ,مكتبة مدبولي ,القاهرة , 2011 0
Alnhass-osama, "altsmematalthghrowfeallhadeadalmtghrove"
Part 2 ,maktapetmadpole ,cario ,2011
- 2-بلحاج – أحمد أية وارهام: "الرؤية الصوفية للجمال، منطلقاتها الكونية وابعادها الوجودية" مؤسسة البشير للتعليم المغرب، 2008.
- Blhag-ahmed "alroaalsafaalalgmal"moasst ,albsherlItalem, almgghrb,2008
- 3-بان ابلينك P.Ablanic "الفن عند الإنسان البدائي" ، دار الحصاد، دمشق،1994.
- p.ablanic"alfanaandalensanalbdaey"dar alhsad,dmshk,1994.
- Afefyysef "altagredvealfan"mahdeatabealaley ,cairo,1950.
- 4-محمد -أنصار عوض الله" النظرية الجمالية في التجريد بين الحضارة والفنون الإسلامية والفنون الغربية" مجلة العمارة والفنون، المجلد الثاني، العدد الثامن، 2017.
- Mohamed ansarr "alnathreaalgmaleavealtagred,m[alt alamaraa w elfnon,cario,2017.

- 5-EVA Wilson "Islamic Designs" British museum prem,London,1988.
- 6-ISSAM El-SAID"Islamic Art and Architur" GARNET. PuBlishingLimted, London,1992.
- 7-Michael Darby "The Islamic perspective" leightonHouse, London, 2001.
- 8-www.almaany.com/or/dict/or.
- 9-www.thagafat.com.
- 10-www.wikipedia.org .
- 11-www.isamak.com.
- 12-www.islamstory.com.
- 13-[www. Pentersit.com](http://www.Pentersit.com) .
- 14-www.thaqafat.com.